المحور السادس:
عسر التعبير(الشفوي و الكتابي)

المحاضرة العاشرة

1.عسر التعبير:

إن التعبير الشفوي و الكتابي ظاهرة شائعة بين طلبة التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي وكذا الجامعي، بحيث لا يستطيع الطالب أن يعبر عن أفكاره شفاهيا أو كتابيا وذلك لافتقارهم الشديد إلى إنتاج الكلمات والجمل التي تمكنهم من التعبير عن أحوالهم وعن ما يحتاجون إليه بطرق سليمة خالية من التشوهات التعبيرية الشفاهية والكتابية، وهذا النقص أو العسر الذي يزداد بشكل طردي مع نمو الفرد راجع إلى عزوفه عن القراءة التي تغذي الفكر، وبالتالي تمكن الفرد من التعبير السليم عن ذاته وعن الآخرين بأسلوب تعبيري سليم سواء كان شفهيا أو كتابيا.

.تعريف اضطراب اللغة التعبيرية.

تعريف القاموس الطبي 2011:

يعرف الاضطراب في اللغة التعبيرية، على أنه خلل في النمو اللغوي الطبيعي للطفل يعود إلى ضعف في القدرة الإنتاجية اللغوية العامة المتمثلة في صعوبة الحصول على كلمات جديدة ،وقصور في تركيب الجمل واختيار الكلمة المناسبة في مكانها المناسب (علي ،2011،ص 170).

2.صعوبات اللغة التعبيرية:

- **تعريف العايد وآخرون:**

تعني عجز الأطفال في القدرة على التعبير عن أنفسهم من خلال النطق والكلام ،فخلال نموهم المبكر نادرا ما يشاركون في المحادثة بالرغم من أنهم يستطيعون التعرف على الصور عندما يطلب منهم ذلك.(العايد و آخرون ،د،س، ص 178).

- **تعريف البطانية وآخرون (2005):**

إن صعوبات اللغة التعبيرية يتصف بها الأطفال الغير قادرين على التواصل مع الآخرين شفهيا، وذلك لكون قدرتهم على استخدام الكلام والكلمات منقطعة ، فهم يستطيعون التعرف على الأشياء ومدلولاتها لكنهم غير قادرين على التعبير عنها شفويا والتي ترد حسب البطانية وآخرين إلى:

أ- صعوبة في اختيار الكلمات والجمل واسترجاعها والذي يعزى إلى صعوبات في الذاكرة السمعية.

ب- صعوبات في تنظيم استخدام الكلمات والجمل عند التعبير عن أفكارهم بجمل فقيرة غير مترابطة، حذف لبعض الكلمات.(البطانية وآخرون ،2005،ص126).

- **تعريف حسب القمش(2006).**

حسب **القمش** فإن صعوبات التعبير اللفظي (الشفهي)، هو أن الطفل يتحدث بطريقة غير مفهومة، أو مبهمة، بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي. هؤلاء الأطفال يستصعبون الكثير من التعبير اللغوي الشفوي، إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملا متقطعة وأحيانا دون معنى، عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة، أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقا. يجدون صعوبة في استرجاع الكلمات أو إعطاء الأسماء أو المصطلحات الصحيحة للمعاني المطلوبة. (القمش، 2006 ، ص184)

I.تعريف التعبير الشفوي:

- **تعريف البطانية وآخرون 2005:**

يعرف التعبير اللغوي بالإفصاح عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار وعواطف إلى الآخرين، مستخدما بذلك اللغة المنطوقة "**التعبير الشفوي**" بصورة سليمة وواضحة ومفهومة من قبل الآخرين، إن هذه الوظيفة وظيفة أساسية وهامة للتواصل البشري والنمو السليم.(البطانية وآخرون ،2005،ص125).

2.تعريف اللغة التعبيرية الشفهية:

- **تعريف هالاهان، ، كوفمان، ويس.2007**

تشير اللغة التعبيرية إلى إصدار اللغة، وحتى يتمكن الأفراد من التعبير عن الأفكار المختلفة فإنهم يجب أن يكون بوسعهم إصدار الأصوات، ووضعها في ترتيب معين يعمل على تكوين الكلمات، ثم وضع تلك الكلمات معا بطريقة معينة تجعلها ذات معنى. (هالاهان، ، كوفمان، ويس.2007،ص509).

3.عسر التعبير الشفهي :

تتمثل صعوبات اللغة الشفهية التعبيرية أو عسر التعبير الشفهي في العجز في قدره أطفال ذوي صعوبات التعلم عن التعبير عن أنفسهم من خلال النطق والكلام فالعجز لديهم متعلق ببناء الجمل وتراكيبها حيث يستطيع هؤلاء استخدام كلمات منفردة وعبارات قصيرة ولكنهم يواجهون صعوبة في تنظيم كلماتهم والتعبير عن أفكارهم في جمل كاملة كما يتصف نطقهم وكلامهم بحذف كلمات وتحريف كلمات وصيغ أفعال غير صحيحة وأخطاء قواعدية مرتبطة بدلالات لفظية . (السرطاوي 1988ص145)

4.مظاهر عسر التعبير الشفهي :

- ✓ استعمال بعض الألفاظ والجمل العامية أو الدارجة في التعبير.
- ✓ عدم التركيز على الفكرة الأساسية أثناء التعبير والخروج عن الموضوع.
- ✓ صعوبة في التعبير الشفوي اللفظي كالتحدث بجمل غير مفهومة أو مبنية بطريقه خاطئة.
- ✓ الانتقال العشوائي ماضي إلى المضارع أو العكس والتكرار الممل لبعض الكلمات والجمل.
- ✓ الخوف والخجل خاصة في مجال التعبير الشفوي ففي بعض الأحيان نجد أن الطفل يعبر كتابيا أحسن من التعبير الشفوي .
- ✓ عدم القدرة على ترتيب الأفكار والجمل ويظهر ذلك في اضطراب المعنى العام للموضوع بالإضافة إلى عجز في استخدام أدوات الربط بين الجمل مما ينتج عنه غياب الاتساق و الانسجام بين الجمل والأفكار.
- ✓ التأخر في نطق الكلمة الأولى .

- ✓ الاستخدام الزائد الإشارات الوصفية في التعبير.
- ✓ صعوبة نطق الأصوات في شكلها المناسب للكلمة أو الجملة (الوئلي 2008.ص 87)

وهناك كذلك من صنف صعوبات التعبير الشفهي إلى أربعه مجموعات هي

صعوبات التعبير عن الأصوات الخاصة بالكلام:

وتحدث هذه الأصوات عندما يوجد عجز في إصدار أصوات معينه ويمكن أن تتضح في حذف بعض الحروف أو استبدال صوت بصوت مشابه أو التشبيه البسيط للأصوات.

صعوبات تكوين الكلمات والجمل:

حيث يستطيع الأطفال نطق الكلمات منفصلة و لكنهم يواجهون مشكلات في تكوين الجمل فمن المحتمل لهؤلاء الأطفال أن:

- استخدام الجمل البسيطة
- استخدام تتابع للكلمات والجمل بشكل ناقص و منفصل .
- كثره الأخطاء النحوية.
- استخدام صيغ الجمع استخداما غير سليم.
- الاستخدام البالغ للكلمات الغير معروفة(النكرة).

صعوبات إيجاد الكلمة:

وهنا يكون التلميذ غير قادر على إيجاد الكلمة الصحيحة عند الحديث أو الإجابة عن الأسئلة والنتيجة تكون تعبيرا شفهيا مليئا بالأخطاء النحوية والكلمات الغير مناسبة

صعوبات استخدام اللغة:

وتتمثل هذه الصعوبات:

- عدم اخذ الأدوار في المحادثة.

- السرعة في إنهاء المحادثة.
- الصعوبة استمرار المحادثة في نفس الموضوع.
- صعوبة المساهمة والمشاركة في أي حوار أو حديث(عبد المحسن 2010)

5.تشخيص عسر التعبير الشفهي :

يعد تشخيص صعوبات تعبير اللغة الشفهية من الصعوبة مكان، حيث أن في هذه الحالة لا يتم التعامل مع مواد مكتوبة أو مرئية أو مع عينات من الأفراد يمكن السيطرة عليها ولكن التعامل يكون مع وعاء لغوي كامل، تتفاعل كل عناصره مع بعضها البعض لتخرج لنا في النهاية الصورة النهائية وهي الجملة اللغوية الكاملة ولذلك كان على القائم بعمليه تقييم الأداء اللغوي الشفهي تفتيت هذا الوعاء ثانيه لمعرفه القصور ضمن أي عنصر من عناصره سواء كان خاصا بالفكرة أو الصوت أو المعنى أو التركيب أو استخدامه في مواقف حياتية ملائمة.

ولما كان تشخيص صعوبات تعبير اللغة الشفهية من الصعوبة بمكان فإن ذلك يتطلب خدمات فريق متعدد التخصصات والمكون من معالج النطق واللغة وطبيب الأعصاب وأخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي.

هناك بعض الإرشادات العامة التي نأخذها بعين الاعتبار نحن كأخصائيين في الارطوفونيا كتقييم أولي للغة الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض صعوبات التعبير الشفهي والتي هي :

- تحديد التباعد أو التباين ما بين القدرة العقلية الكامنة والتحصيل اللغوي .
- تحديد ووصف المجالات التي يُعاني فيها الطفل من صعوبات لغوية .
- تقييم العوامل النفسية والبيئية والجسمية المرتبطة بمثل هذه المشكلات.
- بناء افتراضات تشخيصية لتحليل أعراض النطق والكلام.

- تنظيم وتطوير البرنامج العلاجي لتخفيف نواحي التأخر في اللغة وكذلك في صعوبات التعلم النمائية التي قد تسهم في ذلك التأخر.(ابراهيم .2010.ص287)

أسس تشخيص صعوبات التعبير الشفهى :

بعد تشخيص صعوبات التعبير الشفهي من الصعوبة بمكان ، ففي التعبير الشفهي وسيلة التشخيص عبارة عن موقف شفهية تعتمد على التحدث والتفاعل في وعاء لغوى سليم متكامل وليست من خلال مادة مكتوبة أو مرئية وهناك مجموعة من الأسس ، والتي يجب أن يستند إليها تشخيص صعوبات تعلم التعبير الشفهي وهي :

1- أن يتم التشخيص أثناء مواقف تعبير شفهي طبيعي ، في مواقف حية لأنه إذا تم في بيئة اصطناعية منعزلة فلن يعكس الوظيفة اللغوية الحقيقية للطفل ، وذلك لتحديد القدرات اللغوية الحقيقية للطفل .

2- يتم التشخيص بطريقة فردية حتى يستطيع المشخص ملاحظة تسجيل استجابات التلاميذ الشفهية وتحليلها بدقة بعيدا عن أي مثيرات يمكن أن تؤثر على استجابة وانتباه التلاميذ موضع التشخيص.

3-يجب مراعاة الجانب الملمحي أثناء عملية التعبير حيث تعتبر الإيماءات من أبسط أشكال الاتصال التي تستخدم لتعزيز الرسالة التي عن طريق الكلمة المنطوقة . (للناقة ، 600،ص2002)

4-مراعاة الحالة النفسية والانفعالية للتلميذ ، فينبغي خلق المناخ الملائم الذي يسوده الود والتعاطف بين المشخص والتلميذ موضع التشخيص ، وذلك لتأثير الحالة الانفعالية على الأداء اللغوي كما سبق ذكر ذلك في مواضع سابقة .

5 - ألا تكون الأنشطة التشخيصية من النوع الذي يتطلب الإجابة عليها من المفحوص بكلمة واحدة مثل نعم أو لا ؛ لأن ذلك لا يمكن الشخص من أخذ عينة مثالية تمكنه من تحديد أهم الصعوبات في تعبير المفحوص (مارجروف ، بوتيت ، 1988،265)

6 – يجب أن يعتمد التشخيص على عينات لغوية، إذ إنها تسجيل حقيقي للغة الطفل الشفهية أثناء الحديث التلقائي، ويمكن استخدام طرق عديدة للحصول على هذه العينات منها الأسئلة، والطلبات، ويتم تطيل العينات اللغوية الشفهية عن طريق:

– معرفة متوسط طول الحديث لتشخيص تطور اللغة.

– التحليل التطوري للجملة لتقديم تقويم كمى للتركيبات في الجمل.

– تحليل القواعد النحوية .

– تحليل بنائي العينات اللغوية .

فنيات وأساليب تشخيص صعوبات التعبير الشفهي :

تتعدد أساليب تشخيص صعوبات التعبير الشفهي وهي تدور حول خمسة مجالات أساسية هي :

–كم اللغة الشفهية.

–نطق المصطلحات الوصفية.

– تركيب الجملة .

– ترتيب الكلام .

– استخدام اللغة في سياق اجتماعى ، (Followay et al , 1989 : 93) ومن الأساليب التي تستخدم لتشخيص صعوبات التعبير الشفهي الاختبارات الرسمية : بطاقات الملاحظة ، وبعض التقنيات غير الرسمية غير المقننة ويمكن تناول هذه الأساليب نشئ من التفصيل بالتالي :

1– الاختبارات المقننة:

ذكر كل من سيجل ومرث (1982) مجموعة من الاختبارات تستخدم لتشخيص التعبير الشفهي ومنها :

– الاختبار الفرعي للغويات الشفهية (المفردات اللغوية ، الذي هو جزء من اختبار القراءة ويستخدم هذا الاختبار سؤال الاختيار المتعدد لتكميل الجملة الناقصة ، وذلك لتقييم المفردات اللغوية للأطفال فوق المستوى الثالثة وقياس قدرتهم على تعرف الكلمات .

- الاختبار الفرعي للتكيف الاجتماعي ، وهو جزء من اختبار Betrot Test , DTLA) of Learning Tlptoed A. P) ، ويطلب ، هذا الاختبار من الطفل أن يعرف 20 كلمة من التي تشير إلى البيئة الاجتماعية ، ويتم تقييم الإجابات من حيث مدى صحتها الغموض ، التعميم ، الأمثلة ، الشرح .

2–الأساليب غير المقننة : وتتمثل في :

– الطلب : عن طريق سؤال الطالب أن يرسم .

– الإنكار: عن طريق سؤال الطلاب يبين الخطأ الذي في الرسم.

– التعليق : حيث يطلب من الطالب التعليق على السؤال أو الصورة أو غيرهما .

– بيان السبب : حيث يتم سؤال الطالب لبيان سبب حدث معين هذا .

ويمكن تشخيص المصطلحات الوصفية عن طريق جعل الطالب يصف الأشياء في الطبيعة من حوله مثل البيت ، والفصل (Polkoway , et at , 1989 , 197, 198)

كما يمكن استخدام وتحليل شرائط مسجل عليها لغة الطفل ، حيث يقترح كل من سلفيا ويسلدى Salvin 1987 Ysseldyae & م ، الحصول على عينات متتالية من 50 إلى 100 جملة ، هذه الجمل تلقائية يثيرها وجود منبه معين كوجود سورة مثلاً ، يتحدث عنها التلميذ ، : Mangiel et al , 1984) والتحليل الشكلي لهذه المينات يحدد استخدام المفردات اللغوية ، تركيب الجمل ، علم النحو والصرف ، النعامة في الكلام .

6.خصائص أطفال ذوي عسر التعبير الشفهي:

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعبير الشفهي قد تجد عندهم بعض أو كل الخصائص التالية:

- التأخر في نطق الكلمة الأولى.
- نطق كلمة أو كلمتين لمدة أطول من المعتاد.
- صعوبات في التمييز السمعي لأصوات اللغة بشكل منفرد.
- صعوبات في التدريب السمعي .
- عيوب في الذاكرة السمعية.
- صعوبة في سماع الأصوات من خلال خلفية سمعية.
- صعوبات في الإيقاع. (عيسى،2012،ص210).